المجلد 19/العدد 1 / جوان 2023 دفاتر MECAS

دراسة تقييمية للمعارف والمهارات المكتسبة من إعداد تقرير التربص الميداني لطلبة قسم علوم التسيير جامعة سطيف1

An Evaluation Study Of The Knowledge And Skills Acquired By The Students Of Management Department In Setif 1 University Through Preparing Their Final Year Projects.

بلموهوب خديجة[1]
أستاذ محاضر ب/ وحدة بحث تنمية الموارد البشرية / جامعة فرحات عباس سطيف 1
Khedidja.belmouhoub@univ-setif.dz
ملال سامية
أستاذ مساعد أ/ وحدة بحث تنمية الموارد البشرية / جامعة فرحات عباس سطيف1
samia.mellal@univ-setif.dz
قرة خولة
أستاذ مساعد أ/ وحدة بحث تنمية الموارد البشرية / جامعة فرحات عباس سطيف1
khaoula.guerra@univ-setif.dz

قدم للنشر: 2023-09-30 , قبل للنشر: 2023-05-19 , نشر في : 2023-06-02

الملخص:
تهدف الدراسة إلى تقييم مدى استفادة الطالب الجامعي من إعداد تقرير التربص في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة التي تؤهله للانتقال إلى سوق العمل. لتحقيق الهدف تم بناء نموذج قياس انطلاقا من الدراسات السابقة ترجمه استبيانٌ وُزع على 206 طلبة في قسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1. بعد التحليل العاملي التوكيدي لاختبار نموذج القياس وقياس مستوى الاستفادة توصلت الدراسة إلى أن أكثر ما اكتسبه الطلبة هو مهارات تقدير الذات. كما اكتسبوا المعارف النظرية المتعلقة بمواضيع تربصاتهم والتفكير الانتقادي بمستوى متوسط. بالمقابل فإنهم لم يصلوا أبدا إلى تطوير مهارات الاتصال والمهارات المعرفية.

الكلمات المفتاحية: التربص الميداني، المعارف، المهارات.
تصنيف JEL: I23, A23

Abstract :
This study aims to assess the extent to which the university student benefits from preparing final year project in acquiring the necessary knowledge and skills that qualify him to move to the labor market. To achieve this goal, a measurement model was built based on previous studies and translated into a questionnaire

---

[1] المؤلف المراسل

distributed to 206 students in the department of management sciences at the Faculty of economic, commercial and management sciences at the University of Setif 1. After the confirmatory factor analysis to test the measurement model and measuring the level of benefit, the study concluded that the students mostly developed self-esteem skills. and acquired the theoretical knowledge related to their topics and critical thinking are at an average level. In contrast, they failed to develop their communication skills and cognitive skills.
Keywords: Final year project, knowledge, skills.
Jel Classification Codes: I23, A23

مقدمة :

اقتصاد المعرفة؛ هو المفهوم الذي تم إطلاقه على ما وصلت إليه اقتصاديات دول العالم في الوقت الراهن من تطور. والتي انتقلت من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد تلعب فيه الأنترنيت والشبكات والرقمنة والبعد الافتراضي غير الملموس دورا أساسيا خدمة لمورد محوري هو مورد المعرفة. وقد عرف اقتصاد المعرفة بأنه "الاقتصاد الذي تعتبر فيه المعرفة المحرك الأساسي لعملية النمو وخلق الثروة وفرص التوظيف عبر كافة الصناعات."[1] كما تم تعريفه على أنه اقتصاد يكون فيه الاستخدام الفعال للأصول المعنوية كالمعرفة والمهارات والقدرات الإبداعية موردا استراتيجيا لتحقيق الرفاهية والنماء.[2] وبالتالي؛ فإن ما يمكن استنتاجه هو أن عمود اقتصاد المعرفة هو المعرفة والعنصر البشري الذي يجب أن يكون ذا مستوى عال من الكفاءة المهارة. وهذا ما يعطي التكوين والتعليم بمختلف مستوياته مكانة محورية ضمن هذا الاقتصاد المعاصر. خاصة التعليم العالي الذي يجب أن يواكب تطورات الاقتصاد من جهة وأن يساهم في تطويره أكثر من جهة أخرى. هذه المساهمة تكون من خلال جودة مخرجاته المختلفة ومن بينها المستوى النوعي للطلبة المتخرجين.

وُجدت الجامعة والتكوين العالي أساسا لتكوين الطلبة وتزويدهم بالمعارف اللازمة التي تجعلهم قادرين على تقديم الإضافة للاقتصاد بعد تخرجهم مهما كان تخصصهم في الجامعة. وهذا ما يتطلب أن يكون الطالب الخريج من الجامعة قد تحصل على المعارف اللازمة ليقوم بدوره المنوط به بعد التخرج. ولا تقتصر هذه المعارف على المعارف النظرية في التخصص فقط بل تتعدى ذلك إلى ضرورة أن يتكسب الطالب خلال فترة تكوينه الجامعي عددا من المعارف التي تنوعت وتعددت بتطور بيئة العمل وطبيعة الاقتصاد واجتهد الباحثون في تصنيفها إلى غاية الوصول إلى إطلاق مفهوم مهارات القرن الواحد والعشرين على المعارف والمهارات التي يجب أن يتحكم فيها الطالب قبل تخرجه في الجامعة. فمنها ماهو معارف نظرية ومنها ما يتعدى إلى المعارف التطبيقية أو المهارات التي تسهل عليه استخدام المعارف النظرية في تأدية مهامه بل يجب أيضا أن يكتسب بعض المهارات السلوكية التي تجعله قادرا على الاندماج في سوق العمل.

تنوع هذه المعارف التي وجب أن يكتسبها الطالب خلال تكوينه فرض تحديا أمام مؤسسات التعليم العالي التي صار لزاما عليها تكييف وتطوير سياسات تكوينها للطلبة لتحقيق هذا الهدف. وبالتركيز على الجزائر فإنها قد انتهجت سياسة إصلاحات كثيرة على مستوى التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة والتي من أهم أهدافها تخريج طلبة مؤهلين بمعارف نظرية ومهارات تطبيقية في التخصصات المختلفة.

ومن التخصصات المحورية تخصص علوم التسيير كونه تخصصا مطلوبا كثيرا في سوق العمل بمختلف قطاعاته سواء الوظائف الإدارية العمومية أو المؤسسات الاقتصادية العمومية أو الخاصة أو حتى التفرد ببناء مشاريع خاصة في شكل مؤسسات ناشئة وهذا ما جعل نظام ل م د المعتمد في التكوين يتخذ من الربط بين الجامعة ومحيط العمل أساسا من أسسه. ومن الأدوات المستخدمة في ذلك تكليف الطالب بإعداد تربصات ميدانية يلخصها في شكل تقارير مكتوبة تشترط كشرط أساسي لتخرجه في مرحلة ليسانس. وهنا تبرز

[1] **OCDE** (1996), "The knowledge based economy", Paris, p.9.
[2] **Ian Brinkley** (1996), "Defining the knowledge economy", The work foundation, p. 4.

وتتضح الفجوة البحثية لهذه الدراسة والتي تتعلق أساسا بالبحث في مدى استفادة الطلبة من إعداد تقارير التربص في الحصول على المعارف النظرية والمعارف التطبيقية اللازمة والصعوبات التي يواجهونها في ذلك وهذا ما سيكون إشكالية هذه الدراسة بالتركيز على طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير من خلال طرح السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى استفادة طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجونها وما الصعوبات التي واجهوها في تحقيق الاستفادة؟

1-الخلفية النظرية للموضوع وبناء الفرضيات:

1-1 ضبط مفاهيم الدراسة: عند البحث في الدراسات التي اهتمت بموضوع التربص الميداني نجد أن هناك مصطلحان أساسيان يعبران عن الموضوع وهما التربص الميداني ومشاريع التخرج. وبالتدقيق في تعريفاتهما يتضح أنها تعبر عن الأمر نفسه. إذ يعرف مشروع التخرج على أنه أحد الوسائل أو الطرق التي تستخدمها الجامعة لربط أنظمتها التعليمية بسوق العمل وتمكين طلبتها من اكتساب المهارات التي تعينهم على إثبات الوجود في مرحلة البحث عن الوظيفة وبعد الالتحاق بها.[1] أما التربص الميداني فيعتبر فرصة للطالب للاستفادة من فترة تدريب في مجال معين بحسب تخصصه. وقد عرفه عشاش نور الدين بأنه نشاط مهني مقصود يستهدف فئة الطلبة المتربصين وفق برنامج معد مسبقا يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية في المعارف والسلوك والمهارات الفنية والعلمية للطالب في مجال تخصصه في مدة تتراوح بين يوم واحد وعدة أيام متتالية حسب التخصص والمؤسسة المستقبلة.[2]

يكتسي إعداد تقرير التربص الميداني أهمية كبيرة في تحسين نوعية خريجي الجامعة إذ صرح المشرع الجزائري أن التربصات الميدانية في الأوساط المهنية عنصر مهم وأساسي في عملية التكوين لا يمكن فصله عن المسار البيداغوجي. وحدد ثلاثة أهداف أساسية للقيام بالتربصات الميدانية هي[3] اكتساب معلومات عن الحقائق الاقتصادية والتقنية للبلاد أو تعزيزها واندماج الطالب تدريجيا في إطار عمله المستقبلي ومساهمة الطالب في الابتكار وأعمال التصور في الهيئة المستقبلة.

2-1 تحديد مجالات استفادة الطلبة من إعداد تقرير التربص: لتحديد مجالات الاستفادة سيتم الاعتماد على ما جاء في الدراسات السابقة التي ركزت على المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها خريج الجامعة من إعداد تقرير التربص. من هذا المنطلق نجد أن سليمان بن سالم الحسيني قسم المهارات التي يكتسبها الطالب من إعداد تقرير التربص إلى أربعة أصناف هي:[4] المهارات البحثية وتعني قدرة الطالب على الاطلاع على المراجع المرتبطة بموضوع بحثه واستخدامها في إنجاز تقرير تربص مكتوب باحترام العناصر الأساسية التي يجب أن يحتويها سواء النظرية منها أو الميدانية بشكل منهجي صحيح. ومهارات الحاسب الآلي: والتي لخصها في استخدام الحاسب الآلي في كتابة التقرير كتابة أكاديمية صحيحة وشبكة الأنترنيت في البحث عن المراجع. ومهارات التواصل والعمل الجماعي من منطلق أن إنجاز تقارير التربص بشكل جماعي في فرق تتكون من طالبين إلى خمسة طلبة وهنا يكتسب الطلبة روح الانتماء إلى فريق ومهارات العمل الجماعي. وتمتد هذه المهارات إلى المهارات المنماة في المؤسسات التي تتم فيها التربصات الميدانية من خلال المقابلات مع المسؤولين في المؤسسات والتعامل مع الأفراد فيها. بالإضافة إلى مهارات الكتابة الأكاديمية وتعني اكتساب أسلوب الكتابة الاكاديمية في كتابة التقارير وصياغتها وترتيب الأفكار ومناقشتها وتحليلها وعرض الأمثلة.

---

[1] **سليمان بن سالم الحسيني** (2016)، "رفع مستوى الجودة في برامج التعليم العالي عن طريق تحقيق تكامل مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية تحلل مشاريع التخرج وتستطلع آراء الأكاديميين والطلبة"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، IACQA، ص: 55.

[2] **عشاش نور الدين** (2018)، "واقع التكوين الجامعي والتربص الميداني للطلبة في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد 9 عدد خاص، ص: 123.

[3] المرسوم التنفيذي 13-306 المؤرخ في 21 أوت 2013 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.

[4] **سليمان بن سالم الحسيني**، مرجع سابق، ص: 59-61.

أما Rokiah Rozita Ahmed وزملاؤها الذين قاموا بدراسة استكشافية لتحديد مجالات استفادة الطلبة من مشاريع التخرج فقد خلصوا إلى أن الاستفادة تكون من خلال اكتساب ثلاثة أنواع من المهارات هي[1] تقدير الذات ويعني اكتساب الطالب لمهارة التعلم المستمر وزيادة ثقته بنفسه وتسيير وقته وحل مشكلاته... ومهارة الاتصال والعرض التي تلخص في تطوير مهارة الطالب في التواصل مع غيره واكتساب الخبرة للحصول على وظيفة واستخدام المعارف التي اكتسبها وعرض معارفه أمام غيره ومهارة الحاسب وتكنولوجيا المعلومات وتعني تحكم الطالب في البرمجيات التي يستخدم في مختلف أجزاء تقريره كبرنامج word ومهارات تحليل البيانات ومهارات البرمجة.

في حين قام Namthip Ongardwanich وزميلاه بدراسة استكشافية لتحديد أنواع المهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب عند تخرجه في الجامعة وخلصوا إلى أنها ثلاثة أصناف أساسية[2] هي مهارة التعلم والإبداع والتي تتلخص أساسا في الإبداع والتفكير الانتقادي وحل المشكلات والتعاون والاتصال. ومهارة تكنولوجيا المعلومات وتتعلق باستخدام التكنولوجيا في البحث ومهارات الحياة وتتمثل أساسا في المرونة والتكيف، المبادرة وتسيير الذات، المهارات الاجتماعية، تحمل المسؤولية والقيادة.

كما أصدرت جامعة دار العلوم دليلا لصياغة وقياس مخرجات التعلم[3] بصفة عامة والتي تحددت في المعارف التي تتعلق بمعرفة شاملة حول مجال موضوع البحث والمبادئ والنظريات التي تفسره. والمهارات المعرفية التي تعني محاولة فهم وتطبيق المعارف في الواقع ومهارات التعامل مع الآخرين والمهارات التكنولوجية والمهارات الحركية النفسية التي تختص بتخصصات معينة كالطب والفنون. بالإضافة إلى دراسة Todd R. kelley وزملاؤه[4] التي قامت ببناء مقياس لقياس مهارات القرن الواحد والعشرين التي يجب توافرها في الطالب عند تخرجه في الجامعة والتي تتلخص في التفكير الانتقادي والتعاون والاتصال والإبداع.

لتحديد المهارات التي ستقاس بها درجة استفادة الطلبة من إعداد تقرير التربص في هذه الدراسة فإنه سيحتكم إلى ثلاثة أسس. الأساس الأول هو ما جاء في الدراسات السابقة المعروضة والتي يوضح التعمق في الاطلاع عليها أن المهارات التي يجب أن يكتسبها الطالب من إعداد تقرير تربصه وقبل تخرجه في الجامعة تتقارب جميعا في مهارات محددة ولو اختلفت التسميات من دراسة إلى أخرى إلا أن المحتوى نفسه. الأساس الثاني هو الأهداف التي حددها المشرع الجزائري من وراء القيام بالتربصات الميدانية وبالتالي ركز المشرع على تسهيل اندماج الطالب في محيط عمله المستقبلي وتزويده بالقدرة على الإبداع والتفكير الانتقادي. أما الأساس الثالث فهو أن عينة الدراسة تتكون من طلبة السنة الثالثة علوم التسيير وبحكم فترة إجراء الدراسة التي تزامنت مع انتهاء موجة فيروس كورونا فإن كل الطلبة إلا من أبى له حق التسجيل في الماستر. مما يعني أنه مطالب بإعداد مذكرة تخرج والتي سيستخدم فيها مكتسباته من إعداد تقرير التربص وهذا ما يفرض حتمية التركيز على مدى استفادة الطالب في الحصول على المهارات البحثية والمعارف النظرية.

بالجمع بين الأسس الثلاثة فإن هذه الدراسة ستقيس مدى استفادة الطلبة من إعداد تقرير التربص بستة أبعاد هي: المعارف النظرية Knowlege التي تعني الإلمام بالجوانب النظرية الخاصة بموضوع البحث وبمنهجية إعداد تقرير التربص. والمهارات المعرفية Cognetive knowledge والتي تعني القدرة على استغلال المعارف النظرية في ملاحظة المشكلات وتقديم الحلول واقتراح الأفكار

---

[1] **Rokiah Rozita Ahmed, Nur Riza Mohd Suradi, Noriza Majid, Faridatulazna Ahmad Shahabuddin, Azmin Sham Rambely, Ummul Khair Salma Din and Zalina Mohd Ali**, (2011), "The role of final year project in the school of Mathematical sciences in human capital development", Procedia Social and behavioral sciences, 18, p 450-495

[2] **Namthip Ongardwanich, Sirichai Kanjanawasee and Chanatip Tuipae**, (2015), "Development of 21st century skills scales as perceived by students", Procedia social and behavioral sciences, 194, p. 737-741.

[3] **جامعة دار العلوم**، "دليل صياغة وقياس مخرجات التعلم في جامعة دار العلوم"، دليل مخرجات التعلم جامعة دار العلوم(dau.edu.sa) 2022-6-18.pdf،

[4] **Todd R. Kelley, J. Geoff Knowles, Jung Han, Euisuk Sung**, (2019), "Creating a 21 st century skills survey instrument for high school students", American Journal of educational research, Vol. 7, N. 8, p. 583-590.

المفيدة. ومهارات التفكير الانتقادي Critical thinking skills المتعلقة بالقدرة على تحليل المعلومات وتفسير النتائج وانتقاد الواقع... ومهارات الاتصال Communication skills بين الطلبة في فريق البحث الواحد وبين الطالب والموظفين في المؤسسة. ومهارات تقدير الذات Self-esteem skills المتعلقة بتسيير الوقت وحب التعلم المستمر والحرص على الجودة... والمهارات التكنولوجية technology skills المتعلقة باستخدام البرامج التكنولوجية والبرمجيات في التقرير.

بعد تحديد المهارات الواجب تنميتها ومن خلال الاحتكاك بالطلبة أثناء عملية الإشراف على إنجاز تقارير التربص وبالاطلاع على البعض منها فإن هذه الدراسة تفترض الآتي:

- استفاد طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب المعارف النظرية بمستوى متوسط؛
- استفاد طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب مهارة تقدير الذات بمستوى متوسط؛
- استفادة طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب المهارات المعرفية بمستوى متوسط؛
- استفاد طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب مهارة التفكير الانتقادي بمستوى متوسط؛
- استفاد طلبة عينة الدراسة من إعداد تقرير التربص في اكتساب مهارة الاتصال بمستوى متوسط.

2- الإطار المنهجي للدراسة

1-2 المدخل المنهجي للدراسة: إن الحكم على مستوى استفادة الطلبة من إعداد تقارير تربصهم الميداني يعتمد على تحديد معايير يستند عليها الحكم. وكلما كانت عملية التقييم موضوعية حيادية علمية قائمة على معايير دقيقة أدت إلى تحديد دقيق لمستوى الاستفادة وبالتالي ضبط مجالات الضعف التي تحتاج إلى تحسين. من هذا المنطلق فإن المدخل المنهجي الذي سيعتمد في هذه الدراسة هو مدخل الفلسفة ما بعد الوضعية Post-positivism من خلال الاعتماد على ما جاء في الدراسات السابقة لتحديد معايير الحكم على مستوى الاستفادة من إعداد تقارير التربص والتزام الموضوعية بانتهاج مدخل كمي لتحديد مستوى المعايير المختارة انطلاقا من استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والاختبارات الإحصائية لتحليلها. بالتالي فإن منهج هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي من خلاله سيتم وصف مستوى الظاهرة المدروسة ألا وهي مستوى استفادة الطلبة من إعداد تقارير تربصهم الميداني

2-2 عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير جامعة سطيف1. ومنه تم اختيار عينة مكونة من 206 طلبة ينتمون إلى التخصصات الأربعة للقسم منهم 97 طالبا من تخصص إدارة الأعمال وهو التخصص الأكبر من حيث عدد الطلبة في القسم. يليه تخصص الإدارة المالية بـ 58طالبا ثم تخصص إدارة الموارد البشرية بـ 35 طالبا وأخيرا تخصص التسيير العمومي بـ 26 طالبا. وتجدر الإشارة إلى أن الطلبة الذين شملتهم الدراسة هم طلبة السنة الأولى ماستر للسنة الجامعية 2021-2022. وقد صعب زيادة حجم العينة لكون عدد معتبر من الطلبة لم يستطيعوا زيارة المؤسسات خلال إنجاز تقرير التربص بسبب تشدد مسيريها في استقبالهم نظرا لمخلفات جائحة كورونا. مما يجعلهم غير مناسبين ليكونوا مفردات ضمن عينة الدراسة.

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة فقد تم استخدام أداة الاستبيان الذي احتوى على محور للمعلومات العامة المركزة على تخصص الطالب. ثم محور المعارف والمهارات المكتسبة والتي استخدم فيها مقياس خماسي يقيس درجة الاستفادة من إعداد تقرير التربص بالنسبة لكل فقرة من فقرات الاستبيان التي تم اختيارها بناء على الاستبيانات التي بنيت في الدراسات السابقة التي اعتمدتها هذه الدراسة في تحديد مجالات الاستفادة. مع بعض التعديلات في الصياغة لتتماشى مع طبيعة هذه الدراسة. وكان ترتيب الإجابات لكل فقرة كما يلي: القيمة 5 للاختيار "درجة مرتفعة جدا"، القيمة 4 للاختيار "درجة مرتفعة"، القيمة 3 للاختيار "درجة متوسطة"، القيمة 2 للاختيار "درجة منخفضة"، القيمة 1 للاختيار "درجة منخفضة جدا". بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتعلق بالصعوبات التي واجهها الطالب في إعداد تقرير التربص.

2-3 إجراءات معالجة البيانات وأدواتها الإحصائية:

للحكم على مستوى استفادة الطلبة من إعداد تقارير التربص الميداني سيتم استخدام أداة الاستبيان الذي يحوي مجالات الاستفادة التي قيست بمجموعة فقرات لكل مجال. ولضمان دقة النتائج ودقة الحكم على مستوى الاستفادة فإنه لابد أولا من اختبار جودة الاستبيان وفقراته. لهذا سيتم الاعتماد على نمذجة المعادلات البنائية Structural Equation Modeling SEM باستخدام برنامج AMOS v.24 الذي يساعد بدقة كبيرة على اختبار جودة الاستبيان من خلال إجراء تحليل عاملي توكيدي (لأن الأبعاد محددة وبقي فقط التأكد من مطابقتها لعينة الدراسة) والذي يعني التأكد من مدى قياس المتغيرات الكامنة (بمعنى أبعاد مجالات الاستفادة) قياسا دقيقا باستخدام المتغيرات المقاسة المتمثلة في فقرات الاستبيان ومدى اتساق الأبعاد فيما بينها وإجراء التعديلات اللازمة عليه للوصول إلى نموذج القياس الذي يتوافر على كل الشروط اللازمة إحصائيا دون الإخلال بشرط صلاحية المحتوى.

بعد ضبط نموذج القياس سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences SPSS لتحديد مستوى استفادة الطلبة في كل بعد من أبعاد نموذج القياس من خلال اختبار الاتجاه العام لإجابات المستجوبين. وذلك باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ستودنت t لعينة واحدة للحكم على الفارق بين قيمة المتوسطات الحسابية المحسوبة في العينة المدروسة والمتوسط الافتراضي والذي يحسب بجمع قيمة كل إجابة من إجابات السلم المعتمد وقسمتها على عددها (1+2+3+4+5/5=3). وللحكم على الفارق بين المتوسطين فإنه لابد من الاحتكام إلى قيمة اختبار ستودنت ودلالته الإحصائية. فإن لم يكن دالا فذلك معناه عدم الاختلاف بين المتوسطين. أما إن لم يكن دالا فيحتكم في هذه الحالة على إشارة اختبار ستودنت المحسوب. فإن كانت موجبة فالمتوسط المحسوب أكبر والظاهرة المدروسة مرتفعة. وإن كانت سالبة فالعكس هو الصحيح.

3- الإطار التطبيقي للدراسة:

3-1 التحليل العاملي التوكيدي لنموذج القياس: لاختبار جودة نموذج القياس فإنه سيتم القيام بالخطوات الآتية:

- **توصيف وتقدير نموذج القياس:** وهذا ما تم من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي حددت مجالات الاستفادة من إعداد تقرير التربص. ولُخص ذلك في ستة متغيرات كامنة ولكل متغير مجموعة فقرات تقيسه. وهذا ما هو موضح في الشكل الآتي:

شكل 1. توصيف وتقدير نموذج القياس

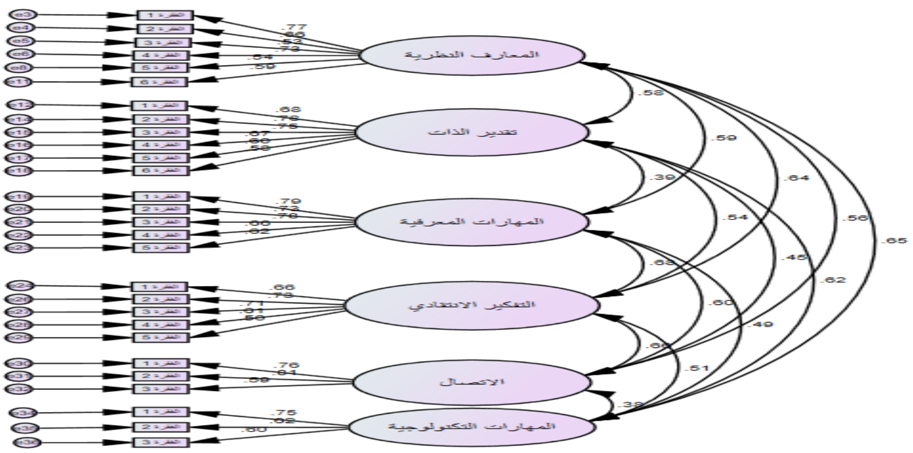

المصدر: من إعداد الطالبات باستخدام AMOS v. 24

- **تحديد نموذج القياس:** وذلك بالتأكد من توافر المعلومات الكافية في بيانات العينة لتقدير معلمات النموذج من خلال حساب درجة الحرية التي يجب أن تكون قيمتها أكبر من أو تساوي الصفر؛ وبالرجوع إلى مخرجات البرنامج يتضح أن قيمها تساوي 335 وهي قيمة موجبة مما يعني أن النموذج فوق المحدد أو المشبع مما يعني صلاحية النموذج لتقدير المعلمات المجهولة.
- **اختبار جودة نموذج القياس:** يلخص الجدول 1 قيم مؤشرات جودة المطابقة بين النموذج النظري وواقع الدراسة الحقيقي الممثل في بيانات العينة. ومن خلال قراءة أرقام الجدول يتضح أن النموذج جيد من حيث المطابقة المطلقة بالنسبة لكل مؤشراتها ماعدا ما تعلق بالدلالة الإحصائية لاختبار كاي تربيع التي لا يؤخذ بها لأنها تتأثر بحجم العينة وبدلا منها يتم الاعتماد على قيمة مؤشر حجم العينة الحرج الذي كان في المجال المقبول. وتبين أرقام الجدول أن النموذج ضعيف فيما يخص المطابقة التزايدية لأن كل المؤشرات كانت أقل من 0.80. مما يفرض إجراء بعض التعديلات على النموذج بالرغم من كون مؤشرات المطابقة الدنيا جيدة ومقبولة. لتعديل النموذج سيتم الاحتكام إلى قيم تشبعات الفقرات على متغيراتها الكامنة وعلى ارتباطات الأخطاء العشوائية للفقرات وهذا ما فرض حذف بعض الفقرات في كل متغير كامن وحذف متغير المهارات التكنولوجية كليا وهذا راجع إلى تذبذب نتائجه للتفاوت المسجل بين الطلبة في محور المهارات التكنولوجية. إذ اقتصرت فقط على استخدام برنامج الوورد من بعضهم في كتابة التقرير والأغلبية استعانوا بخدمات المكاتب الخاصة في الجوانب التكنولوجية. كما أن المواضيع المعالجة لا تحتاج إلى برمجيات بل تعتمد في أغلبها على أداة المقابلة أو تحليل وثائق المؤسسة وهو ما يلغي كليا استخدام التكنولوجيا.

جدول 1. مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القياس ومجالات قبولها

المؤشر	مستوى القبول	القيمة قبل التعديل	القيمة بعد التعديل
المطابقة المطلقة Absolute fit: درجة تمثيل الواقع			
مؤشر كاي تربيع CMIN	عدم الدلالة	(0.000)707.31	(0.000) 283.27
مؤشر حجم العينة الحرج CMIN/DF=NC	1-5	2.111	1.770
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	≤0.08	(0.000) 0.074	(0.058) 0.061
مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية SRMR	≤0.08	0.074	0.058
المطابقة التزايدية التدريجية Incremental fit: درجة الإسهام			
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	>0.90	0.844	0.925
مؤشر تاكر – لويس TLI	>0.90	0.821	0.909
مؤشر المطابقة المقارن CFI	>0.90	0.841	0.924
المطابقة الدنيا (الاقتصادية)Parsimonious fit: الاقتصاد في عدد المتغيرات والعلاقات.			
مؤشر حجم العينة الحرج CMIN/DF=NC	1-5	2.111	1.770
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	≤0.08	(0.000) 0.074	(0.058) 0.061

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على **Joseph F. Hair. Jr., William C. Black, Barry J. Babbin, Rolph E. Anderson**, (2014), Multivariate data analysis, 7th ed, Pearson, England, p. 584. وبالاعتماد على مخرجات AMOS v. 24

انطلاقا مما سبق تم إجراء التعديلات على نموذج القياس ليتحول إلى الشكل الآتي:

شكل 2. توصيف وتقدير نموذج القياس
الم

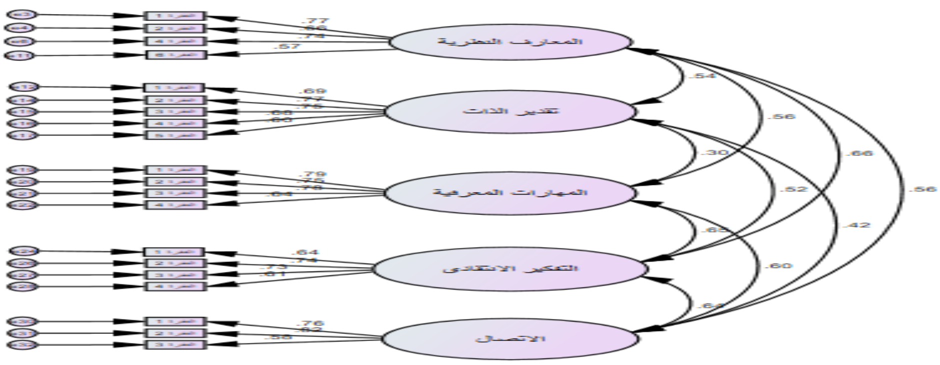

المصدر: من إعداد الباحثات باستخدام AMOS v. 24

بعد إجراء التعديلات وبالرجوع إلى مخرجات برنامج AMOS يتضح أن النموذج فوق مشبع لأن قيمة درجة الحرية أكبر من الصفر وتساوي 160. أما ما يتعلق باختبار جودة المطابقة فإن الجدول 1 يوضح أن مطابقة النموذج المعدل جيدة بالنسبة للأنواع الثلاثة للمطابقة. سواء ما تعلق بالمطابقة المطلقة مما يعني قدرة النموذج النظري على تمثيل واقع استفادة الطلبة من إعداد تقرير التربص. أو ما تعلق بالمطابقة التزايدية والتي تدل جودتها على أن النموذج يبتعد كليا عن النموذج الصفري الذي لا توجد أي علاقة بين متغيراته. وحتى ما تعلق بالمطابقة الدنيا التي تدل نتائجها على أن النموذج يحوي عددا متوازنا من المتغيرات الكامنة والمقاسة.

– **اختبار الصدق البنائي لنموذج القياس:** يلخص الجدول الآتي نتائج اختبار الصدق البنائي لنموذج القياس المعدل:

جدول 2. نتائج اختبار الصدق البنائي لنموذج القياس

	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	AVE	MSV	المعارف النظرية	تقدير الذات	المهارات المعرفية	التفكير الانتقادي	الاتصال
المعارف النظرية	0.77	0.78	0.47	0.43	**0.69**				
تقدير الذات	0.82	0.82	0.49	0.29	0.54	**0.70**			
المهارات المعرفية	0.82	0.83	0.55	0.42	0.56	0.30	**0.74**		
التفكير الانتقادي	0.77	0.77	0.46	0.43	0.65	0.51	0.65	**0.68**	
الاتصال	0.75	0.76	0.52	0.40	0.56	0.41	0.59	0.63	**0.72**

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على: **Gaskin, J., James, M., and Lim, J. (2019), "Master Validity Tool**", AMOS Plugin. Gaskination's StatWiki.

ينطلق اختبار الصدق البنائي من التأكد من ثبات النموذج. وهذا ما تم قياسه من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ والذي تبين نتائجه حسب الجدول أن كل قيمه لا تقل عن 0.75 ولا تزيد عن 0.82 ومعامل الثبات المركب الذي أيضا لم تقل عن 0.76 ولم تزد عن 0.83 وهذا ما يدل على ثبات متغيرات النموذج كما يدل على أن الفقرات لا تقيس معنى واحد بتعبيرات مختلفة وبالتالي فالنموذج ثابت. الاختبار الثاني للصدق البنائي هو الصدق التقاربي والذي يستدل عليه من قيم تشبعات الفقرات على متغيراتها الكامنة والتي يجب أن لا تقل عن 0.4. وبالرجوع إلى الشكل رقم 2 الذي يوضح نموذج القياس المعدل يتبين أن كل

التشبعات أكبر من 0.50 ودالة إحصائيا. مما يعني قدرة الفقرات على قياس كل متغير كامن من متغيرات النموذج الذي تنتمي إليه. كما يستدل على الصدق التقاربي من خلال قيم متوسط التباين المستخلص AVE التي يجب أن لا تقل عن 0.50 ويبين الجدول أن بعضها يقل عن 0.50 ولكن يقترب منها كثيرا ولهذا تقرر عدم حذف فقرات أخرى من نموذج القياس حفاظا على صدق المحتوى للمتغيرات الكامنة.

آخر اختبار للصدق البنائي هو الصدق التمايزي الذي يركز على اختلاف المتغيرات الكامنة فيما بينها لضمان أن لا تقيس الشيء نفسه بفقرات مختلفة. ويتم التأكد من ذلك من خلال حساب الجذور التربيعة لمتوسط التباين المستخلص والتي يجب أن تقل عن قيمة ارتباط كل متغير كامن مع غيره من المتغيرات. وهو ما تحقق في هذا النموذج من خلال ما يوضحه الجدول السابق كما يجب حساب MSV الذي لا يجب أن تقل قيمته عن AVE وهو أيضا ما تحقق بالنسبة لكل المتغيرات الكامنة في النموذج مما يدل على تحقق كل شروط الصدق البنائي لنموذج القياس المستخدم في هذه الدراسة. وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في إتمام باقي خطواتها والمتعلقة أساسا باختبار الفرضيات المطروحة.

2-3 عرض الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة واختبار الفرضيات:

- **محور المعارف النظرية:** يوضح الجدول الآتي نتائج محور المعارف النظرية.

جدول 3. نتائج محور المعارف النظرية واختبار الفرضية الأولى

الفقرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اكتساب مهارة استغلال المكتسبات النظرية في تحليل بيانات الجانب التطبيقي		2.90	0.91
اكتساب مهارة استخدام وثائق المؤسسة ذات الصلة بموضوع تقرير التربص بما يخدمه		2.84	0.98
معرفة العناصر المكونة لتقرير التربص والهدف من كل عنصر		3.09	0.95
احترام شروط الكتابة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي		3.13	1.02
المحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	2.99	0.75	-0.186	0.853

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور المعارف النظرية متوسط وبانحراف معياري قليل مما انعكس على قيمة اختبار t التي كانت سالبة ولكنها غير دالة مما يعني أن الفارق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي غير دال وهذا ما يعني أن مستوى الحصول على المعارف النظرية خلال إعداد تقرير التربص من قبل الطلبة في عينة الدراسة متوسط. وبالتالي فإن الفرضية الأولى لهذه الدراسة محققة.

- **محور تقدير الذات:** يوضح الجدول الآتي نتائج محور تقدير الذات.

جدول 4. نتائج محور تقدير الذات واختبار الفرضية الثانية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاني في العمل بالحرص على أن يكون ذا جودة	3.16	0.93
تنظيم الوقت وإنهاء العمل في الوقت المحدد	3.08	0.95
الانضباط والالتزام في العمل	3.25	0.94
الالتزام بالمواعيد	3.00	0.87
تنمية حب التعلم المستمر	3.29	1.00

المحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	3.15	0.72	3.105	0.002

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور مهارات تقدير الذات متوسط وبانحراف معياري قليل مما انعكس على قيمة اختبار t التي كانت موجبة ودالة إحصائيا بمعنى أن الفارق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي دال مما يعني أن مستوى تقدير الذات بعد إنجاز تقرير التربص لدى الطلبة في عينة الدراسة مرتفع. وبالتالي فإن الفرضية الثانية لهذه الدراسة غير محققة.

– **محور المهارات المعرفية:** يوضح الجدول الآتي نتائج محور المهارات المعرفية.

جدول 5. نتائج محور المهارات المعرفية واختبار الفرضية الثالثة

الفقرة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تطوير اقتراحات عملية مفيدة للمؤسسة إن هي طبقتها			2.59	1.04
تطوير أفكار جديدة مكنتك من تسويق نفسك في المؤسسة المستقبلة ليتم توظيفك			2.51	1.00
ملاحظة مشكلات العمل في المؤسسة المستقبلة ذات العلاقة بموضوع تقرير تربصك			2.72	1.05
ممارسة بعض المهام داخل المؤسسة المستقبلة وتعلمها قليلا			2.45	1.16
المحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	2.56	0.86	7.203-	0.000

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور المهارات المعرفية متوسط وبانحراف معياري قليل مما انعكس على قيمة اختبار t التي كانت سالبة ولكنها غير دالة مما يعني أن الفارق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي غير دال وهذا ما يعني أن مستوى الحصول على المهارات المعرفية خلال إعداد تقرير التربص من قبل الطلبة في عينة الدراسة ضعيف جدا نظرا لقيمة الدلالة التي ساوت الصفر تماما. وبالتالي فإن الفرضية الثالثة لهذه الدراسة غير محققة.

– **محور التفكير الانتقادي:** يوضح الجدول الآتي نتائج محور التفكير الانتقادي.

جدول 6. نتائج محور التفكير الانتقادي واختبار الفرضية الرابعة

الفقرة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زيادة القدرة على تأدية عدة مهام في وقت واحد			2.94	0.90
مهارة تحليل ونقد وتلخيص المعلومات المحصل عليها من مؤسسة التربص			2.90	0.96
الربط بين المكتسبات المعرفية النظرية وواقع المؤسسة بتحديد دقيق لما يجب معرفته للإجابة عن الإشكاليات البحث			2.93	0.98
القدرة على استخدام أدوات البحث وتفسير وتبرير كل مرحلة في تقرير التربص.			2.82	1.07
المحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية
	2.89	0.76	1.925-	0.056

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور مهارات التفكير الانتقادي متوسط وبانحراف معياري قليل مما انعكس على قيمة اختبار t التي كانت سالبة ولكنها غير دالة مما يعني أن الفارق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي غير دال وهذا ما يعني أن مستوى التفكير الانتقادي لدى الطلبة في عينة الدراسة متوسط. وبالتالي فإن الفرضية الرابعة لهذه الدراسة محققة.

- **محور الاتصال:** يوضح الجدول الآتي نتائج محور الاتصال.

جدول 7. نتائج محور الاتصال واختبار الفرضية الخامسة

<table>
<tr><th colspan="2">الفقرة</th><th>المتوسط الحسابي</th><th>الانحراف المعياري</th></tr>
<tr><td colspan="2">الاستفادة من التعامل مع أصحاب الخبرة في المؤسسة المستقبلة</td><td>2.77</td><td>1.10</td></tr>
<tr><td colspan="2">تكوين علاقات مهنية في المؤسسة المستقبلة</td><td>2.47</td><td>1.04</td></tr>
<tr><td colspan="2">اكتساب روح العمل الجماعي والانتماء إلى فريق</td><td>2.84</td><td>1.11</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المحور ككل</td><td>المتوسط الحسابي</td><td>الانحراف المعياري</td><td>قيمة t</td><td>الدلالة الإحصائية</td></tr>
<tr><td>2.69</td><td>0.89</td><td>4.894-</td><td>0.000</td></tr>
</table>

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS v.25

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمحور مهارات الاتصال متوسط وبانحراف معياري فاقت قيمته 1 مما انعكس على قيمة اختبار t التي كانت سالبة ولكنها غير دالة مما يعني أن الفارق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي غير دال وهذا ما يعني أن مستوى الحصول على مهارات الاتصال خلال إعداد تقرير التربص من قبل الطلبة في عينة الدراسة ضعيف جدا. وبالتالي فإن الفرضية الخامسة لهذه الدراسة غير محققة.

3-3 مناقشة النتائج:

منطلق هذه الدراسة هو تحقيق هدف تقييم مدى استفادة الطالب في الحصول على المعارف والمهارات اللازمة له كخريج جامعة خلال إنجازه لتقرير التربص الميداني. وبعد البحث في الدراسات السابقة المحددة لهذه المكتسبات تم إعداد نموذج قياس اختبر باستخدام التحليل العاملي التوكيدي ليخلص إلى أن هذه المعارف والمهارات تتعلق بخمسة أنواع أساسية هي المعارف النظرية والتفكير الانتقادي والاتصال والمهارات المعرفية وتقدير الذات. بعد دراسة واقع تحققها لدى الطلبة في عينة الدراسة اتضح أن الطلبة بشكل عام لم يصلوا إلى الاستفادة اللازمة. حيث بينت النتائج أن أكثر ما استفاد منه الطلبة خلال إنجازهم لتقارير التربص الميداني هو تطويرهم لبعض مهارات تقدير الذات. والتي ارتبطت أساسا باحترام الوقت المحدد لإنجاز التقرير والالتزام بالمواعيد خاصة مع المؤسسة المستقبلة لأن عدم الالتزام يجعلها ترفض استقبالهم مجددا. والالتزام بمواعيد تسليم التقارير جاهزة للإدارة ضمانا للحصول على شهادة التخرج في وقتها. كما استفاد الطلبة في تطوير مهارة التعلم المستمر وتحقيق مستوى مقبول من الجودة في العمل يقبله الأستاذ المشرف باحترام ما يفرضه عليهم من تعديلات.

كما بينت نتائج الدراسة أن الطلبة في العينة المدروسة لم يستفيدوا خلال إنجاز تقارير تربصهم من تحصيل المعارف النظرية المتعلقة بمواضيع تقاريرهم إلا بمستوى متوسط. بمعنى أن قدرتهم على فهم الهدف الأساسي من إنجاز تقرير التربص والعناصر المكونة له ومراحل إعدادها وتحديد المعلومات والوثائق الواجب الحصول عليها من المؤسسات خدمة لذلك واستغلال المكتسبات النظرية في تحليل هذه المعلومات والبيانات المجمعة وتلخيص ذلك كله في شكل تقرير مكتوب يحترم فيه شروط الكتابة الأكاديمية وأخلاقيات البحث العلمي كلها تحققت ولكن بمستوى متوسط فقط. رغم كون هذه المعارف النظرية أسهل ما يجب على الطالب التحكم فيه في هذه المرحلة ونقطة الانطلاق للتمكن من تنمية باقي المهارات. وبالربط بين نتائج هذا المحور ونتائج محور مهارات تقدير الذات فإن ما يمكن استنتاجه أن تركيز الطالب منصب على إتمام العمل في الوقت المحدد وتنظيم طريقة عمله تحقيقا لذلك وعلى محاولة القيام بالحد الأدنى

الذي يرضى عليه الأستاذ المشرف ضمانا للحصول على موافقته على التقرير النهائي. دون الحاجة إلى التحكم العالي في المعارف النظرية المذكورة التي لابد أن ترفع من جودة عمله أكثر. وهذا ما يزيد من أهمية أن يفرض المشرف والإدارة قيودا على الطلبة مستوى استفادتهم من إعداد تقرير التربص مادام الطلبة تحديد القيود يجعل الطالب استعدادا لتنمية مهارات تقدير الذات.

بينت نتائج الدراسة أيضا أن الطلبة في عينة الدراسة لم يصلوا إلى تنمية مهارات التفكير الانتقادي إلا بمستوى متوسط. وهذا راجع بالأساس إلى الضعف المسجل في تحصيل المعارف النظرية. فعدم التحكم في موضوع البحث والهدف منه ونظرياته وأسسه لابد أن يحد من القدرة على الربط بين المكتسبات النظرية وواقع المؤسسة التي يتم فيها التربص الميداني بتحديد دقيق لما يجب معرفته للإجابة عن الإشكالية المطروحة وتحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها وتحليل وتلخيص ونقد هذه المعلومات المحصل عليها بطريقة علمية يستطيع الطالب فيها تبرير كل خطوة يقوم بها وكل عنصر أنجزه في تقرير تربصه.

لم يستطع الطلبة في عينة الدراسة حسب النتائج المسجلة أيضا تطوير مهارات الاتصال لديهم والتي بينت النتائج أنها في مستوى ضعيف. مما يعني عدم اكتساب روح العمل الجماعي والانتماء إلى فريق والتي تعتبر مهارة محورية لخريج الجامعة لأنه سيجد نفسه مضطرا إلى تطويرها للتمكن من الاندماج في سوق العمل. كما يعني عدم استفادة الطالب من فترة التربص في تعلم طريقة التعامل مع أصحاب الخبرة في المؤسسة المستقبلة وتكوين علاقات مهنية فيها.

محدودية تحقيق الطلبة في عينة الدراسة للمعارف النظرية ومهارة التفكير الانتقادي ومهارة الاتصال انعكس مباشرة على مستوى المهارات المعرفية لديهم. والتي بينت النتائج أن مستواها لديهم ضعيف. فالتحكم المتوسط في المعارف النظرية الخاصة بالموضوع وفي الربط بين المكتسبات النظرية والجانب الميداني أضعف قدرة الطلبة على ملاحظة مشكلات العمل في المؤسسة المستقبلة ذات العلاقة بمواضيع تربصاتهم وتطوير اقتراحات عملية مفيدة للمؤسسة إن هي طبقتها. كما أضعف قدرة الطلبة على ممارسة وتعلم بعض المهام داخل المؤسسة وتطوير أفكار جديدة تسمح لهم بتسويق أنفسهم للحصول على منصب عمل فيها.

لتفسير هذه النتائج المتواضعة من حيث درجة استفادة الطلبة أثناء إعدادهم لتقارير تربصهم في تنمية معارفهم النظرية والمهارات المعرفية ومهارات الاتصال وتقدير الذات والتفكير الانتقادي فإنه لابد من الاستعانة بإجابات الطلبة حول السؤال المفتوح الذي طرح عليهم حول الصعوبات التي واجهوها في إعداد هذه التقارير. تركزت هذه الصعوبات حسب ما أدلى به الطلبة في النقاط المحورية الآتية:

علاقة الطالب مع الأستاذ المشرف وعدم وضوح ما على الطالب القيام به: أفصح الطلبة عن أن علاقتهم بأساتذتهم المشرفين لم تخدمهم بالشكل المطلوب أثناء إعداد تقرير التربص. بل فئة غالبة منهم صرحت بعدم استفادتها مطلقا من الأستاذ المشرف. فبحسبهم فهو لا يرد عليهم أو يتأخر كثيرا ولا يهتم بشرح كل جزئيات البحث ولا يساعدهم في فهم مواضيعهم وشرح مفصل لما يجب عليهم أن يقوموا به في كل عنصر من عناصر تقرير التربص سواء النظرية منها أو الميدانية. وهذا ما يمكن تفسيره بوجود فجوة كبيرة بين الطالب والمشرف. هذه الفجوة بحسب رأينا تعود إلى الاعتقاد السائد لدى الطالب بأن من مسؤولية الأستاذ المشرف متابعة كل دقيقة بل حتى المساهمة في إنجاز تقرير التربص لأن الطالب لا يعرف لا من أين يبدأ ولا إلى أين سيصل. ولا يمكن تصحيح هذا الاعتقاد إلا بتوضيح الأدوار للطالب من خلال مقياس محوري يهمله جل الطلبة هو مقياس منهجية البحث العلمي الذي يدَرس في شكل محاضرة فصلية في السنة الأولى ومحاضرة فصلية أيضا في السنة الثانية مما لم يعط المقياس حقه. إذ يجب أن يتم تحويله إلى مقياس مدعم بحصص الأعمال الموجهة التي ستفيد الطالب حتما في فهم ما سيقوم به وما الخطوات التي عليه اتباعها وما الأدوات التي سيستخدمها وكيف ستكون علاقته بأستاذه المشرف خلال فترة إعداد تقرير التربص الميداني. خاصة وأن الطلبة عبروا عن قلة المكتسبات القبلية وصعوبة استخدامها في التربص الميداني.

طبيعة المواضيع المعالجة والعلاقة مع المؤسسات المستقبلة: تعتبر هذه النقطة من أهم الصعوبات التي عبر عنها الطلبة. حيث أن منهم من ركز على صعوبة إيجاد مؤسسة مستقبلة أصلا ومنهم من ركز على عدم الترابط بين المواضيع التي تم اختيارها وواقع

المؤسسات التي زاروها. ومنهم من ركز على عدم القدرة على استغلال فترة التربص الميداني في ملاحظة الجانب الميداني لمواضيعهم وفي تشدد المؤسسات في منحهم المعلومات التي يحتاجونها والوثائق التي تلزمهم. بل إن بعض المؤسسات لا تسمح للطلبة بدخول المؤسسة بل فقط ترسل لهم بعض الوثائق التي طلبوها. مما يمنع الطالب من تنمية مهارات التفكير الانتقادي والمهارات المعرفية. لأن أساسها هو أن يمضي الطالب مدة كافية في المؤسسة يحتك بكل ما له علاقة بموضوع بحثه ليستطيع فهمه وتطوير هذه المهارات. بالتالي وجب على الإدارة تفعيل الاتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات والعمل على متابعة تنفيذ المؤسسات للاتفاقيات.

طريقة التعامل مع المراجع: أفصح الطلبة على أن من بين صعوبات إعداد تقرير التربص قلة المراجع التي يمكنهم استخدامها وصعوبة الحصول عليها من المكتبة بسبب محدودية ساعات الاطلاع في المكتبة وافتقارهم لمهارات البحث في المواقع الإلكترونية وصعوبة ترجمة المراجع الأجنبية لضعفهم في الجانب اللغوي. وهذا ما انعكس على عدم التحكم في المعارف النظرية اللازمة لإعداد تقرير التربص. وتقع على الإدارة والطالب معا مسؤولية تسهيل هذه الصعوبة فعلى الإدارة مثلا تسهيل وصول الطالب إلى المراجع الإلكترونية على مستوى منصة Système national de documentation en linge SNDL مثلا لتسهيل البحث عليه. كما على الطالب أن يكون أكثر اطلاعا على تقنيات البحث في مواقع الأنترنيت خصوصا مع تعدد المواقع التي تتيح الحصول على عدد غير منته من المراجع، كما عليه العمل على تحسين مستواه اللغوي.

الاتصال والعمل الجماعي: من بين الصعوبات التي واجهها الطلبة أيضا تقسيم المهام بين أعضاء فريق البحث والتنسيق المستمر خلال فترة إنجاز التربص الميداني. إضافة إلى مشكلة عدم القدرة على إمضاء الوقت الكافي في المؤسسات للتواصل مع من يعملون في المؤسسات المستقبلة. وهذا ما يجب أن يتابعه المشرف بالتأكد المستمر من تقاسم المهام والتعاون فيما بينهم ومساعدتهم على ذلك ويجب أيضا على الإدارة تفعيل الربط بينها وبين المؤسسات المستقبلة.

آخر صعوبة واجهها الطلبة والتي عبروا عنها بقلة تحكمهم في مواضيعهم سواء منهجيا أو نظريا أو ميدانيا والتي يقع جزء كبير من مسؤوليتها عليهم هم أنفسهم نظرا لقلة الجهد الذي يبذلونه كونهم يركزون فقط على الانتهاء من العمل. وما يدل على ذلك نتائج محور مهارات تقدير الذات التي كانت الأعلى تحققا في هذه الدراسة. وبالتالي فإن فرض معايير أكثر تشدد من حيث جودة العمل مع سعي الجامعة لتسهيل وصول الطالب للمؤسسة المناسبة التي تتيح له الحصول على كل المعلومات التي يحتاجها سيؤدي حتما إلى تحسين باقي المهارات التي كانت إما متوسطة أو ضعيفة.

قائمة المراجع:

1. **جامعة دار العلوم**، "دليل صياغة وقياس مخرجات التعلم في جامعة دار العلوم"، دليل مخرجات التعلم جامعة دار العلوم pdf. (dau.edu.sa)2022-6-18.
2. **سليمان بن سالم الحسيني** (2016)، "رفع مستوى الجودة في برامج التعليم العالي عن طريق تحقيق تكامل مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية تحلل مشاريع التخرج وتستطلع آراء الأكاديميين والطلبة"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، IACQA.
3. **عشاش نور الدين** (2018)، "واقع التكوين الجامعي والتربص الميداني للطلبة في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مجلد 9 عدد خاص.
4. المرسوم التنفيذي 13-306 المؤرخ في 21 أوت 2013 المتضمن تنظيم التربصات الميدانية في الوسط المهني لفائدة الطلبة.

1. **Gaskin, J., James, M., and Lim, J.** (2019), "Master Validity Tool", AMOS Plugin. Gaskination's StatWiki
2. **Ian Brinkley** (1996), "Defining the knowledge economy", The work foundation, p. 4.
3. **Joseph F. Hair. Jr., William C. Black, Barry J. Babbin, Rolph E. Anderson**, (2014), Multivariate data analysis, 7th ed, Pearson, England, p. 584
4. **Namthip Ongardwanich, Sirichai Kanjanawasee and Chanatip Tuipae**, (2015), "Development of 21st century skills scales as perceived by students", Procedia social and behavioral sciences, 194, p. 737-741.
5. **OCDE** (1996), "The knowledge based economy", Paris, p.9.
6. **Rokiah Rozita Ahmed, Nur Riza Mohd Suradi, Noriza Majid, Faridatulazna Ahmad Shahabuddin, Azmin Sham Rambely, Ummul Khair Salma Din and Zalina Mohd Ali,** (2011), "The role of final year project in the school of Mathematical sciences in human capital development", Procedia Social and behavioral sciences, 18, p 450-495
7. **Todd R. Kelley, J. Geoff Knowles, Jung Han, Euisuk Sung**, (2019), "Creating a 21 st century skills survey instrument for high school students", American Journal of educational research, Vol. 7, N. 8, p. 583-590.